السنة السادسة

القبلة

الاشتراك
[illegible] في الحجاز
[illegible] في مصر وسائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

٥ يناير سنة ١٩٢٢

توجهات

وجه وسام الاستقلال الذي [illegible] من [illegible] الثالثة الى كل من صاحبي النباهة الشيخ [illegible] مدير الحرم النبوي ، والشيخ زكي مدير [illegible] المدينة المنورة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة المقدام القائد شوقي [illegible] السكة الحديدية

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الرابعة الى كل من صاحب [illegible] السيد صالح [illegible] رئيس محاسبات المالية بالعاصمة ، وصاحب النباهة [illegible] المدينة المنورة

[illegible]

[illegible] حوهري وكيل ضابط [illegible] بالمدينة المنورة ، والشيخ [illegible] وكيل ضابط [illegible] الحرس بالمدينة المنورة ، والشيخ سعيد ابراهيم وكيل ضابط [illegible] الحرس المذكور ايضاً ، والشيخ علي [illegible] وكيل ضابط [illegible] الحرس المذكور [illegible] والشيخ محمد [illegible] وكيل ضابط [illegible] [illegible] المدينة المنورة ، والشيخ [illegible] [illegible] المشاة بالجيش [illegible] وكيل [illegible] [illegible] وكيل [illegible] المنورة

للعظة والذكرى

٢١

[illegible]

[illegible] من عبد الرحمن بن [illegible] كل هؤلاء [illegible] وهؤلاء [illegible] مصعب [illegible] الله ورسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة على خصوص عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لا [illegible] وم بدر [illegible] القوم وتقدم انه لما سقط اللواء بعد قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه اخذه ملك في صورة مصعب وجاء انه لما تصور الملك بصورة مصعب واخذ اللواء جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب [illegible] اليه الملك وقال لست بمصعب فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ملك ، وفي رواية ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] مصعب قال يا رسول الله ألم يقتل مصعب [illegible] ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى اللواء بعد ذلك لعلي رضي الله عنه وجاء في رواية انه حمله [illegible] اخو مصعب واسمه ابو الروم (ويجمع بين الاحاديث) باحتمال ان يكون كل من أولئك [illegible] اللواء برهة من الزمن

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [illegible] المدينة ركب فرسه وخرج المسلمون [illegible] ومعه اربع عشرة امرأة [illegible] حتى اتى على [illegible] وخلفهم النساء [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت

ولا مقرب لما بعدت ولا مبعد لما قربت ، الحديث ثم توجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلقيته حمنة بنت جحش رضي الله عنها بنت عمته صلى الله عليه وسلم أخت زوجته زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتسبي فقالت من يا رسول الله قال خالك حمزة قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال اخاك عبد الله بن جحش قالت انا لله و انا اليه راجعون هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير فقالت وا حزناه وصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة لبمكان ماهو لاحد لما رأى من تثبتها على أخيها وخالها وصياحها على زوجها ثم قال لها لم قلت هذا قالت تذكرت يتم بنيه فراعني اي فلا تؤاخذني فدعا لها ان يحسن الله عليهم الخلف فتزوجت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فكان اوصل الناس لولدها وولدت له محمد بن طلحة ، وجاءت ام سعد بن معاذ رضي الله عنها وعنه تعدو نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على فرسه وابنها سعد بن معاذ آخذ بلجام فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد يا رسول الله امي فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بها فوقفت لها فدنت حتى تأملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنها عمرو بن معاذ فقالت اما اذا رأيتك سالماً فقد اشويت المصيبة اي استقللتها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قتل باحد بعد ان قال لام سعد ابشري وبشري اهلهم ان قتلاهم ترافقوا في الجنة جميعاً وقد شفعوا في أهليهم قالت رضينا يا رسول الله ومن يبكي عليهم بعد هذا ثم قالت يا رسول الله ادع الله لمن خلفوا فقال . اللهم اذهب حزن قلوبهم واجبر

مصيبتهم وحسن الخلف على من خلفوا ، وسمع صلى الله عليه وسلم نساء الانصار يبكين على ازواجهن وأبنائهن واخوانهن فقال حمزة لا بواكي له وبكى صلى الله عليه وسلم وعلم لم يكن لحمزة رضى الله عنه بالمدينة زوجة ولا بنات فامر سعد بن معاذ رضى الله عنه نساءه ونساء قومه ان يذهبن الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكين حمزة بين المغرب والعشاء وكذلك اسيد بن حضير امر نساءه ونساء قومه ان يذهبن الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكين حمزة ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزله السعدان عن فرسه سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ثم اتكأ عليهما حتى دخل بيته ثم اذن بلال لصلاة المغرب فخرج صلى الله عليه وسلم على مثل تلك الحال يتوكأ على السعدين فصلى صلى الله عليه وسلم المغرب فلما رجع من صلاة المغرب الى بيته سمع البكاء فقال ما هذا فقيل نساء الانصار يبكين على حمزة فقال رضى الله عنكن وعن اولادكن وامر ان يرجع النساء الى بيوتهن وفى رواية خرج عليهن بعد ثلث الليل لصلاة العشاء وان بلالا اذن للعشاء حين غاب الشفق فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهب ثلث الليل نادى بلال الصلاة يا رسول الله فقام من نومه وخرج وهن على باب المسجد يبكين حمزة ولا منافاة لاحتمال ان يكون الامر عند رجوعه من صلاة المغرب كان لطائفة واللاتى رآهن عند خروجه لصلاة العشاء طائفة أخرى فقال لهن ارجعن رحمكن الله لقد واسيتن رحم الله الانصار فان المواساة فيهم وصارت المرأة من نساء الانصار بعد ذلك لا تبكى على ميتها الا بدأت بحمزة رضى الله عنه اى بكت عليه ثم بكت على ميتها وباتت وجوه الاوس والخزرج تلك الليلة على بابه صلى الله عليه وسلم بالمسجد يحرسونه خوفا من قريش ان تعود الى المدينة وجاء انه صلى الله عليه وسلم نهى نساء الانصار عن النوح فقال له الانصار بلغنا يا رسول الله انك نهيت عن النوح وانما هو شيء نندب به موتانا ونجد فيه بعض الراحة فائذن لنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم ان فعلن فلا يخمشن ولا يلطمن ولا يحلقن شعراً ولا يشققن جيباً

وجملة القتلى من المسلمين يوم احد سبعون اربعة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير وعبدالله بن جحش وشماس بن عثمان وقيل ثمانون اربعة وسبعون من الانصار وستة من المهاجرين قال الحافظ ابن حجر لعل الخامس سعد مولى حاطب بن ابى بلتعة والسادس ثقيف بن عمرو حليف بنى عبد شمس والذين قتلوا من المشركين قيل ثلاثة وعشرون وفيه نظر فانه جاء ان حمزة وحده قتل احدا وثلاثين فلعل المشركين احتملوا بعض قتلاهم او دفنوهم ولما سمع المنافقون بكاء المسلمين على قتلاهم اظهروا الشماتة هم واليهود واظهروا قبيح القول فقالوا ما محمد الا طالب ملك ما اصيب بمثل هذا نبى قط اصيب فى بدنه واصيب فى اصحابه وقالوا لو كان من قتل معكم عندنا ما قتل فاستأذن عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فى قتل هؤلاء المنافقين فقال أليسوا يظهرون شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال بلى ولكن تعوذا من السيف وقد بان امرهم وأبدى الله اضغانهم فقال صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل من اظهر ذلك وصار ابن ابى لعنه الله يوبخ ابنه عبدالله رضى الله عنه وقد اثبتته الجراحة فقال له انه الذى صنع الله لرسوله والمسلمين خير وكان من عادة عبدالله بن ابى بن سلول انه اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قام فقال يا ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فبعد احد اراد ان يفعل كذلك فلما قام اخذ المسلمون بثوبه من نواحيه وقالوا له اجلس يا عدو الله لست لذلك باهل وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول كأنى انما قلت شرا وقال له بعض الانصار ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما ابتغى ان يستغفر لى وانزل الله تعالى قصة احد فى آل عمران فى قوله «واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال» وقد ذكر الله تعالى الحكمة فيما اصاب المؤمنين بمخالفتهم امر النبى صلى الله عليه وسلم وعرفهم سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب المخالفة بما وقع من ترك الرماة موقفهم الذى امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا عنه «ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بإذنه» الاية ومن الحكم فى ذلك ان عادة الله جرت ان الرسل تبتلى ثم تكون العاقبة لهم ولو انتصروا دائما لدخل فى المسلمين من ليس منهم ولم يتميز الصادق من غيره كما قال تعالى «وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور» ولو غلبوا دائما لم يحصل المقصود من البعثة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرين ليتميز الصادق من الكاذب كما قال تعالى «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفيا ومستوراً عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر أهل النفاق ما أظهروه من الفعل والقول كالتخذل لهم وقولهم «لو نعلم قتالا لاتبعناكم» عاد ما كانوا يضمرونه ويتكلمون به فيما بينهم ويخفونه عن المسلمين مصرحا به وعرف المسلمون ان لهم عدواً فى دورهم فاستعدوا لهم وتحرزوا منهم،

ومن الحكم فى ذلك ايضا ان فى تأخير النصر فى بعض المواطن هضما للنفس وكسراً لشماختها وتكبرها وتعاظمها فلما ابتلى المؤمنون صبروا وجزع المنافقون ، ومنها ان الله تعالى هيأ لعباده المؤمنين منازل فى دار كرامته لا تبلغها اعمالهم فقيض لهم اسباب الابتلاء والمحن ليصلوا اليها قال تعالى «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» . قال ابن اسحاق أى أحسبتم أن تدخلوا الجنة فتصيبوا من ثوابى الكرامة ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم صدقكم فى الايمان بى والصبر على ما اصابكم أى أعاملكم معاملة المبتلى المختبر ليظهر علمى لكم ويكون ما أظهره مطابقا لما سبق فى علمى ، ومنها ان الشهادة من أعلى مراتب الاولياء فساقهم الله اليها اكراما لهم حيث اتخذ منهم شهداء وكانوا يتمنون ذلك قبل لقاء العدو كما قال تعالى «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون» وقال تعالى «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» وقد قال صلى الله عليه وسلم «والذى نفسى بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب نفوسهم ان يتخلفوا عنى ولا أجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله والذى نفسى بيده لوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم احيى ثم اقتل» ، ومنها ان الله أراد اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التى يستوجبون بها ذلك حيث اعتقدوا انهم على شئ من ظفرهم الصورى بالمسلمين فزادوا عتوا وتجبراً وطغيانا فى ايذاء أوليائه ومحص الله بذلك المؤمنين ومحق بذلك الكافرين كما قال تعالى «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» أى يهلك الكافرين الذين حاربوا يوم احد ولم يسلموا والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحواً آثارهم ، ومنها ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا اصيبوا ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والآلام بالاسقام تعظيما لاجورهم تأسى بهم اتباعهم فى الصبر على المكاره قال تعالى «قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض» الاية وقال تعالى «وكأى من نبى قاتل معه ربيون كثير» الاية قال ابن اسحاق نزل الله فى شأن احد ستين آية من آل عمران . وعن المسور ابن مخرمة رضى الله عنه قال : قلت لعبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه اخبرنى عن قصتكم يوم احد قال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدها «واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال» والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة حمراء الاسد) بفتح الحاء والمد مضافة الى أسد اسم موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق اذا أردت ذا الحليفة وكانت صبيحة أحد اذ وقعة أحد يوم السبت والغزوة المذكورة يوم الاحد لست عشرة مضت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وكانت لطلب العدو الذين كانوا بالامس

قال الواقدى باتت وجوه الانصار على بابه صلى الله عليه وسلم خوفا من كثرة العدو فلما طلع الفجر وأذن بلال بالصلاة جاء عبد الله بن عمرو المزنى فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم أنه قد أقبل من عند أهله بملل بميم ولامين اسم موضع قرب المدينة اذا قريش قد نزلوا فسمعهم يقولون ما صنعتم شيئا أصبتم شوكة القوم وحدهم ثم تركتموهم ولم تبيدوهم قد بقى منهم رؤوس يجمعون لكم فارجعوا نستأصل من بقى وصفوان بن أمية يأبى ذلك عليهم ويقول لا تفعلوا فان القوم قد غضبوا واخاف ان يجتمع عليكم من تخلف من الخزرج فارجعوا والدولة لكم فانى لا آمن ان رجعتم ان تكون الدولة عليكم فقال صلى الله عليه وسلم أرشدهم صفوان وما كان برشيد والذى نفسى بيده لقد سومت لهم الحجارة ولو رجعوا لكانوا كامس الذاهب ودعا صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فذكر لهما ما اخبر به المزنى فقالا يا رسول الله اطلب العدو لا يقتحمون على الذرية أي يدخلون فلما صلى الصبح ندب الناس وأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج أى أمر بلالا ان ينادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بطلب العدو وان لا يخرج معنا أحد الا من خرج معنا أمس يعنى من شهد أحد او اراد بذلك اظهار الشدة للعدو فيعلمون من خروجهم مع كثرة جراحاتهم انهم على غاية من القوة والرسوخ فى الايمان وحب النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أيضاً الزيادة فى تعظيم من شهد أحد وأيضاً خاف اختلاط المنافقين بهم فيمنون عليهم بخروجهم معهم وهم مسلمون ظاهرا فلا يمكنه منعهم وفى البخارى ومسلم وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها قالت لما انصرف المشركون عنه صلى الله عليه وسلم خاف ان يرجعوا فقال من يذهب فى أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير زاد الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما وعمر وعثمان وعلى وعمار وطلحة وسعد وابن عوف وابو عبيدة وحذيفة وابن مسعود قال الحافظ ابن كثير والمشهور عند اهل المغازى ان الذين خرجوا الى حمراء الاسد كل من شهد احدا وكانوا سبعمائة قتل منهم سبعون وبقى الباقون قال العلامة الشامى فى سيرته الظاهر انه لا تخالف بين قولى

عائشة واصحاب المغازى لان معنى قولها فانتدب سبعون انهم سبقوا غيرهم ثم تلاحق الباقون وانما خرج صلى الله عليه وسلم مرهبا للمشركين لما بلغه انهم يريدون العود فخرج لارهابهم حتى لا يرجعوا وليبلغهم انه خرج فى طلبهم فيظنوا بالمسلمين قوة وان الذى اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم ولم يشتغلوا بدواء جراحاتهم مع ان منهم من كان به بضع وسبعون جراحة

وذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسه وهو مجروح فبعث ثلاثة نفر من اسلم طليعة فى آثار القوم فلحق اثنان منهم القوم بحمراء الأسد ولهم زجل ويأتمرون بالرجوع وصفوان ينهاهم فبصروا بالرجلين فقتلوهما ومضى صلى الله عليه وسلم باصحابه ودليله ثابت بن الضحاك بن ثعلبة بن الخزرج حتى عسكر بحمراء الاسد فوجد الرجلين فدفنهما وروى النسائى والطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئسما صنعتم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب المسلمين فانتدبوا فخرج بهم حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابى عتبة فانزل الله عز وجل « الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم » وخرج صلى الله عليه وسلم وهو مجروح الخ ولقيه طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه فقال له يا طلحة اين سلاحك فقال قريب فذهب واتى به وبه بضع وسبعون جراحة منها سبعة بصدره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة اين تظن القوم فقال بالسيالة فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الذى ظننت اما انهم يا طلحة لن ينالوا منا مثلها حتى يفتح الله علينا مكة وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه « يا ابن الخطاب ان قريشا لن ينالوا منا مثل هذا حتى نستلم الركن » ولما وصل صلى الله عليه وسلم حمراء الاسد اقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء وكان المسلمون يوقدون تلك الليالى خمسمائة نار حتى ترى من المكان البعيد وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم فى كل وجه فكبت الله بذلك عدوهم وكان اللواء فى هذه الغزوة بيد على بن ابى طالب رضى الله عنه واستعمل صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم قال ابن اسحق ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى بحمراء الاسد معبد ابن ابى معبد الخزاعى وهو يومئذ مشرك واسلم بعد رضى الله عنه وكانت بنو خزاعة عيبة نصح للنبى صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم كلهم يحبونه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك فى نفسك وما اصابك فى اصحابك ولوددنا ان الله اعلى كعبك وان المصيبة كانت بغيرك ثم مضى حتى اتى ابا سفيان واصحابه وهم بالروحاء وقد اجمعوا على الرجوع وقالوا اصبنا فى احد اصحاب محمد وقادتهم واشرافهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم لنكون عليهم فلنفرغن منهم فلما رأى ابو سفيان معبداً قال ما وراءك قال محمد خرج فى اصحابه يطلبكم فى جمع لم ار مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه فى يومكم وندموا على ما صنعوا وفيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط قال ويلك ما تقول قال ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصى الخيل قال لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال فانى انهاك عن ذلك فثنوا رعبا من ذلك ورجعوا الى مكة وروى ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله قذف فى قلب ابى سفيان الرعب بعد الذى كان منه يوم احد فرجع الى مكة وقال صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقذف الله فى قلبه الرعب

ثم رجع صلى الله عليه وسلم باصحابه بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ووصلوا المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا وظفر صلى الله عليه وسلم عند رجوعه الى المدينة بمعاوية بن المغيرة بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس وهو جد عبد الملك بن مروان أبو أمه عائشة وأمر بقتله . حاصل قصته انه لما رجع المشركون من احد ذهب على وجهه ثم أتى باب عثمان فدقه فقالت أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها « من انت » قال ابن عم عثمان فقالت ليس هو هنا فقال ارسلى اليه فله عندى ثمن بعير كنت اشتريته منه فجاء عثمان رضى الله عنه فلما نظر اليه قال اهلكتنى واهلكت نفسك » فقال « يا ابن عم لم يكن أحد امس بى منك رحما فاجرنى » فادخله عثمان رضى الله عنه منزله وجعله فى ناحية ثم خرج عثمان رضى الله عنه ليأخذ له أمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان معاوية بالمدينة فأطلبوه » فدخلوا منزل عثمان رضى الله عنه فاشارت اليهم أم كلثوم رضى الله عنها بانه فى ذلك المكان بعد ان علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فاخرجوه واتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتله فقال عثمان رضى الله عنه « والذى بعثك بالحق ما جئت الا لآخذ له امانا فهبه لى » فوهبه له واجله ثلاثا واقسم انه ان وجده بعدها قتله وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد فاقام معاوية ثلاثا ليستعلم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتى بها قريشا فلما كان فى اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج معاوية هاربا فقال صلى الله عليه وسلم « انكم ستجدونه بموضع كذا وكذا فاقتلوه » فادركه زيد بن حارثة وعمار رضى الله عنهما فقتلاه وقيل انما قتلاه بعد ان جاءا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بضرب عنقه صبراً بان اوثقوه حتى امر بقتله وفى سيرة ابن هشام وظفر صلى الله عليه وسلم بابى عزة عمرو بن عبد الله الجمحى وكان قد اسره ببدر ثم من عليه من غير فداء لاجل بناته وكان شاعراً يسب النبي صلى الله عليه وسلم وهجا اصحابه ويستنفر الناس للقتال وكان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد بدر على ان لا يعود الى شيء من ذلك فلما من عليه واطلقه رجع الى مكة ونقض العهد واشتغل بما كان مشتغلا به قبل من السب والهجاء فلما كان يوم احد خرج مع المشركين وهو على ذلك الحال فلما نزل المشركون بحمراء الاسد نزل معهم ثم ساروا وتركوه نائما فادركه المسلمون واسروه وكان الذى اسره عاصم بن ثابت رضى الله عنه فلما ظفر به صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله « اقلنى وامنن على ودعنى لبناتى وأعاهدك ان لا اعود » فقال « والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمداً مرتين » وفى رواية « تمسح لحيتك بمجلس بالحجر تقول خدعت محمداً » وفى لفظ « سحرت محمداً مرتين ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين اضرب عنقه يا زبير » وفى رواية « يا عاصم ابن ثابت » فضربت عنقه وانزل الله فيه « وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم » قيل ولما قتل حملت رأسه على رمح الى المدينة وهى أول رأس حملت فى الاسلام الى المدينة أى على رمح فلا ينافى ان أول رأس حملت رأس كعب بن الاشرف فلا تعارض قال بعضهم فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » انه ينبغى للمرء ان يستعمل الحزم وهذا المثل لم يسمع من غيره صلى الله عليه وسلم . وفى هذه السنة كانت ولادة الحسن ابن على رضى الله عنهما وهى سنة ثلاث من الهجرة منتصف رمضان وحملت فاطمة رضى الله عنها بعد ولادته بخمسين ليلة بالحسين بن على رضى الله عنهما . وفى هذه السنة ايضا حرمت الخمر فى شوال بعد وقعة احد

(سرية ابى سلمة) عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى وكانت هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة الى قطن بفتح القاف والطاء وبالنون جبل بناحية فيد بفتح الفاء وسكون الياء وبالدال المهملة آخره وهو اسم ماء لبنى اسد بنجد بعث صلى الله عليه وسلم اباسلمة ومعه مائة وخمسون رجلا من المهاجرين والانصار منهم ابو عبيدة وسعد واسيد بن حضير وابو نائلة لطلب طليحة وسلمة ابنى خويلد الاسديين . وسبب ذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم انهما يدعوان قومهما ومن اطاعهما لحربه صلى الله عليه وسلم فنهاهم قيس بن الحرث فلم ينتهوا فدعا صلى الله عليه وسلم اباسلمة وعقد له لواء وقال « سر حتى تنزل ارض بنى اسد بن خزيمة فاغر عليهم » فخرج فاسرع السير حتى انتهى ادنى قطن فاغار على سرح لهم مع رعاء لهم مماليك ثلاثة وافلت الباقون وتفرقوا فى كل وجه . وفى رواية خافوا وهربوا عن منازلهم ووجد ابو سلمة ابلا وشاء فاغار عليها ولم يلق كيداً أى حربا ، وفى رواية فعسكر به اى بقطن وتفرق قومه ثلاث فرق فرقة قامت معه وفرقتان اغارتا فى ناحيتين فرجعتا اليه سالمتين وقد اصابتا نعما وشاء فانحدر بها ابو سلمة الى المدينة واخرج منها صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً واعطى الوليد بن زهير الطائى وهو الدليل ما رضى به ثم خمسها وقسم الباقى على اهل السرية فبلغ سهم كل واحد سبع بعير واغناما ومدة غيبته فى تلك السرية عشرة أيام والله اعلم يتبع

حوادث محلية

قدوم

قدم البارحة الى « العاصمة » صاحب الاقبال ناظر عموم الرسوم بجدة على سيارة خصوصية للفوز بزيارة البيت الحرام والحظوة بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام

بما ان بعض ارباب مرتبات الجراية الخاصة « بمكة المكرمة » لم يراجعوا الشونة لاستلام مرتباتهم فعليه نعلن للعموم ان كل من له مرتب بالجراية ولم يأت الى الشونة المذكورة لاخذه فى مدة خمسة عشر يوما ليس له حق المطالبة فيه ولذلك نحرر ٢٠ - ٥ - ٤٠

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ـ نحرر الرئيس -

برج الجدى ١٥

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر جمادى الاول	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ق ع	ق ع	ق ع	ق ع
الجمعة	٨	١١ ٤٢	١ ٦	٦ ٣٥	٩ ٣٦
السبت	٩	١١ ٤١	١ ٦	٦ ٣٥	٩ ٣٦
الاحد	١٠	١١ ٤١	١ ٥	٦ ٣٥	٩ ٣٥
الاثنين	١١	١٠ ٤١	١ ٤	٦ ٣٥	٩ ٣٥

بيان المواد المقتضى الحاقها بمواد قانون الطوابع

تبلغنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخام هذا البيان لنشره واذاعته ليطلع عليه العموم وهاهو :

المادة بالعدد

١٣ . غروش غروش

٧ المقاولات المحتوية على مبلغ الى ١٠٠٠٠ ٣

ومن ١٠٠٠١ « ٢٥٠٠٠ ٥

٩ الوصايات التي لم تحتوى على مبلغ معين ٥٠ « والمحتوية على مبلغ معين تابعة للرسم النسبي

١٠ سندات الكفالات المحتوية على ٤٠٠٠٠ فما فوقها ٢٥ وما كانت دون الـ ٤٠٠٠٠ القرش تابع للرسم النسبي

١١ سندات التعهدات التي تؤخذ من المتعهدين في اثناء المزايدات والمناقصات الرسمية ١ غرش

١٤ السندات التي تؤخذ عند توديع الاموال المرهونة او المحجوزة الى شخص ثالث وسندات الاعارة والسند المعطى من المرتهن للراهن ٢ قرشين

غروش باره

سندات التأمينات النقدية المحتوية على ١٠٠ فما دونها ١٠

« « ١٠١ فما فوقها الى ٥٠٠ غرش ٢٠

« « ٥٠١ « « ١٠٠٠ « ١ غرش

« « اكثر من الف قرش وسندات التأمينات النقدية التي لم تحتو على مبالغ معينة ٣ غروش

٢٧ البيانات والشهادات والتصاديق التي تعطى من طرف الدوائر الرسمية بناءً على طلب الافراد والتي تعطى من طلب الافراد للدوائر الرسمية غروش ٢

٤٠ صورة خلاصات الافراد التي تبرز لدوائر الحكومة التابعة للرسم المقطوع او النسبي بنسبة ٥ غروش فما فوقها ٥ غروش وما كان رسمه اقل من ٥ غروش يستوفى منه بقدر الرسم الاصلي

{ بيان المواد المقتضى تذييلها بقانون الطوابع التابعة }
{ للمادة [١٣] من الفصل الاول للرسم المقطوع }

٤٩ كشوفات الحسابات التجارية ٢٠ باره

٥٠ اوراق الشحن المعطاة من شركات البواخر لاصحاب البضائع المرسلة واوراق شحن السكك الحديدية واوراق النقل من باخرة الى باخرة اومن قطار الى قطار ١ غرش

٥١ اوراق اجرة الركاب [البليت] ما كان قيمته الى ١٠٠ غرش ٢٠ بارة وما زاد عن ١٠٠ غرش ١ غرش

٥٢ شهادات وصول البضائع المرسلة من أسكلة الى أخرى المصدقة من ادارة الرسوم ٥ غروش

٥٣ اوراق الفسح الذي يعطى من أدارة الرسوم للبواب ٢٠ باره

٥٤ السندات التي تؤخذ على صاحب الامانات الضائعة عند تسليمها له ما كان قيمته ١٠٠ غرش فما دونها ٢٠ باره وما كان فوق ١٠٠ غرش ١ غرش والتي لم تحتو على نقد ١ غرش

٥٥ سندات بدل اشتراك الجرائد والرسائل ما كان محتويا على مائة غرش فما دونها ٢٠ باره وما كان محتويا على اكثر من مائة غرش فما فوقها ١ غرش

٥٦ الوكالات المتضمنة استلام رواتب الافراد يستوفى عن كل راتب ١ غرش

٥٧ كافة الحجج والاعلامات والوكالات والسندات المحتوية على مبالغ والغير محتوية على مبالغ الصادرة في الاقطار الاجنبية لدى ابرازها لدوائر الحكومة يوضع عليها طابع مقطوع بقيمة خمسة قروش

٥٨ صكوك الشركات التي تحرر على نسختين أو نسخ متعددة ما كان منها محتويا على مبلغ معين فيكون اعتبار رسمه على المائة القرش نصف غرش والتي لم تحتو على مبلغ معين خمسين غرشاً

المادة بالعدد

٥٩ الوكالات الشرعية المحررة أو المسجلة ما كان منها عموميا عشرون قرشا وما كان خصوصياً ١٠ غروش

٦٠ الكفالات اذا كانت نفسية ومحتوية على مبلغ معين فيكون رسمها من الرسم المقطوع ١ غرش ومن النسبي بنسبة المبلغ المكفول به

٦١ الرخصة التي تعطى للغواصين والبحارة سنويا ١٠ غروش

٦٢ تصاريح السفن الشراعية بالسفر لكل خطرة ٢ «

٦٣ صورة التذاكر التي تعطى بالتصريح للسفن للسفر لتقديمها لادارة المحاجر الصحية ١ غرش

٦٤ السند البحري لمشترى السفينة ٢ غرش

٦٥ تذاكر الجوازات ذات القيمة وغير ذات القيمة ١ قرش

٦٦ التصديق على جوازات القادمين والمسافرين ٢٠ باره

٦٧ الحجج والاعلامات الصادرة من المحاكم الشرعية الغير محتوية على مبلغ معين ١٠ غروش

٦٨ اوراق الجلب اذا كانت على قسيمتين يوضع على كل قسم منها ١ غرش

٦٩ جميع الاوراق والسندات المحتوية على مبالغ معينة تكون عائدة للرسم النسبي ما عدى الرسم المقطوع المقرر عليها

٧٠ اذا الصق طوابع بقيمة الرسم على السندات الموقتة فلا لزوم لاعادة اخذ الرسم على السند الرسمي بل يوضع شرح من الادارة على السند يفيد استيفاء الرسم بالسندات الموقتة

٧١ كل نوع من الاوراق الغير مندرجة في تعرفة الرسوم المقطوعة وفصل المعفيات وغير تابعة للرسم النسبي وكذا خلاصتها وصورها وترجمتها لدى ابرازها لدوائر الحكومة يوضع عليها طابع مقطوع بغرش واحد

٧٢ تعتبر اسعار مسكوكات الذهب والفضة في اعتبار استيفاء الرسم النسبي والمقطوع باعتبار ما هو مقرر لدى مالية الحكومة وهو الجنيه الانكليزي ١١٢ غرش والجنيه العثماني ١٠٠ غرش والجنيه الفرنساوي ٢ باره ٨٧ غرش والريال المجيدي ١٦ غرش

بيان فصل المعفيات

٢٨ ١ جميع الاوراق الرسمية الباحثة في المعاملات المتعاطاة بين الدوائر الرسمية الخاصة بإملاات الحكومة معفاة من الرسم

٢ اوراق جلب الافراد الصادرة من طرف الدوائر الرسمية بناء على طلب الحكومة لمصلحتها معفاة من الرسم

٣ الاوراق المستورة التي ترسلها القضاة والحاكم والدوائر الرسمية وأجوبتها معفاة من الرسم

٤ مضابط الانتخاب والتوجيه معفاة من الرسم

٥ القرارات الصادرة من مشايخ الحوار وأئمة القرى المقدمة للدوائر الرسمية بشأن الوقوعات المجبورين وظيفة بالاخبار عنها معفاة من الرسم

٦ شهادات واوراق التصديق والاخبار العائدة لمنافع المساجد وجميع المؤسسات الخيرية معفاة من الرسم

٧ اوراق الاخبار التي تبلغها الدوائر الرسمية الى الافراد باحثة عن التكاليف بانواعها وبالواردات على تعددها وبالمنافع العمومية واوراق الاخبار التي ترسلها ادارة البرق والبريد الى اصحاب العلاقة معفاة من الرسم

٨ جميع الاموال التي تصرف من خزينة الحكومة للدوائر الرسمية التي تباشر صرفها الدائرة المنصرفة لها بعد اخذ الرسم عليها تكون معفاة من الرسم حين صرفها لها

٩ سندات واردات الحكومة التي تعطى من خزينة الحكومة للدوائر الرسمية تكون معفاة من الرسم لاستيفاء رسم الطوابع من الدائرة العائدة لها تلك المعاملة

١٠ السندات التي تؤخذ باستلام الطوابع من ادارتها واستلام قيمتها تكون معفاة من الرسم ؟